

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَوَوْبَةٌ اسْمٌ مِنْهُمْ تَوَوْبَةٌ الْبَاهِلِيُّ الْعَنْبَرِيُّ بِصَّرِيٍّ مِنْ
التَّابِعِينَ وَغَيْرُهُ . وَتَلُّ تَوَوْبَةٌ : قَرِيَّةٌ قُرْبَ الْمَوْصِلِ بِأَرْضِ
نَيْنَوَى فِيهِ مَشْهُدٌ يُزَارُ قِيلَ إِنَّ أَهْلَ نَيْنَوَى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُؤْنَسُ
الْعَذَابَ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَتَابُوا فَسُمِّيَ بِذَلِكَ نَقْلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمُرَادِ .
وَاسْتَتَابَهُ : عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوَوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَيَّ الرُّجُوعِ
وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَالْمُرْتَدِّ يُسْتَتَابُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ
وَاسْتَتَابَهُ أَيُّضًا : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ التَّابُوتَ : هُوَ الصُّنْدُوقُ فَعَلُوتٌ
مِنَ التَّوَوْبِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ قَالَهُ أَبُو
عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنْدَبٍ وَتَبِعَهُمَا الزَّمخَشَرِيُّ وَقِيلَ : هُوَ الْأَضْلَاعُ وَمَا
تَحْوِيهِ مِنْ قَلْبٍ وَغَيْرِهِ وَيُطْلَقُ عَلَى الصُّنْدُوقِ نَقْلَهُ فِي التَّوَشِيحِ كَذَا قَالَ
شَيْخُنَا أَصْلُهُ تَأَبُوتٌ وَهُوَ كَتَرُ قُوَّةٍ وَهُوَ فَعْلُ قُوَّةٍ سَكَّنتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
هَاءُ التَّأَبُوتِ تَاءً وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلَفْ لُغَةٌ قُرَيْشٍ
وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ فَلُغَةٌ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ
وَلُغَةٌ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التَّصْرِيْفُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيْفٍ فَاسِدٌ قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصَلَاتٍ لِأَنَّ تَاءَ أَصْلِيَّةً وَوزْنُهُ فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ
وَحَاطُومٍ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاءِ فَإِنَّهُ
أَبَدَلَهَا مِنَ التَّاءِ كَمَا أَبَدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاءِ وَلَيْسَ التَّاءُ
فِي الْفُرَاتِ بِتَاءِ تَأَبُوتٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
مُجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ : التَّابُوتُ
بِالهَاءِ هَذِهِ عِبَارَةٌ لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَنَّ أَصْلَهُ
تَوَوْبُوتٌ فَعَلُوتٌ تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَكَلِمَاتٌ أَلِفًا
أَقْرَبُ لِلْقَوَاعِدِ وَأَجْرِي عَلَى الْأَمْوَالِ وَتَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرَيْشٍ لِأَنَّ إِبْدَالَ
التَّاءِ هَاءً إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلتَّأَبُوتِ - كَمَا هُوَ رَأْيُ الزَّمخَشَرِيِّ - شَاذٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِخِلَافِ
رَأْيِ الْمُصَنِّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَأَكْثَرِ الصَّرَفِيِّينَ .

يَتَّيِبُ كَيْغَيْبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَجَّحَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْأَعْلَامِ الْمُطَابِقَةِ
لِلْمَصْنُوفِ أَنَّهُ بِالْمُثَنِّ نَاءُ الْفَوْقِ قِيَّةٌ مِنْ أَوَّلِهِ بِدَلِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ .
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ نَصْرِ بِالْفَوْقِ ثُمَّ الْمَوْجُودَةِ : جَيْلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَمَاتِ
الشَّامِ وَقَدْ شُدِّدَ دَسَاطُهُ لِلضَّرُورَةِ أَيْ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرٍ .
وَالْتَّابَةِ كَالْغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي ذِكْرِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ وَتَقَدَّسَ
الْإِزْهَادُ أَيْضًا فَلَا أَدْرِي مَا سَبَبُ إِعَادَتِهِ هُنَا أَوْ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنْ أَلْفَهُ
مَنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ فَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَا مَادَّةٌ وَلَا أَصْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ . كَذَا قَالَهُ
شَيْخُنَا .

فصل الثَّاءِ مَعَ الْبَاءِ .

ث أ ب .

ثُئِبَ كَعُنِيَّ حَكَاهَا الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ وَنَقَلَاهَا ابْنُ فَارِسٍ وَابْنُ
الْقَطَّاعِ وَثُئِبَ أَيْضًا كَفَرِحَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَنَقَلَاهَا ابْنُ الْقُوطَيْبِ
وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا وَنَقَلَاهَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْخَلِيلِ ثَأْبًا فَهُوَ مَثْوُوبٌ وَتَثَاءَبَ
عَلَى تَفَاعَلٍ بِالْهَمْزِ هِيَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الْفَصِيحِ وَغَيْرِهِ
وَمَنْعُوا أَنْ تُبْدَلَ هَمْزُهُ وَأَوَّاهُ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : إِنَّهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ
وَصَرَّحَ فِي الْمُغْرَبِ بِأَنَّهَا غَلَطٌ قَالَهُ شَيْخُنَا وَنَقَلَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ : تَثَاءَبْتُ عَلَى تَفَاعَلٍ وَلَا تَقُولُ : تَثَاوَبْتُ وَتَثَاءَبَ
بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَلَى تَفَاعَلٍ حَكََاهَا صَاحِبُ الْمُبْرَزِ وَنَقَلَاهَا الْفَهْرِيُّ فِي
شَرْحِ الْفَصِيحِ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : قَالَ رُؤْبَةٌ :